Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفـي باب جهـات علم الائمة (ع) روى عن علـي بن ابراهيـم عمن حدثه عن المفضل بن عمر انه قال قلت : لأبي الحسن موسى بن جعفر، جاءنا عن ابي عبدالله (ع) انه قال : ان علمنا غابر ومزبور ونكث في القلوب ونقر في الأسماع ، فقال (ع) اما الغابر فما تقدم من علمنا ، واما المزبور فما يأتينا واما النكث في القلوب فالهام ، واما النقر في الأسماع فـأمر الملك (١) .

والأمر في هذه الرواية سهل من حيث مضمونها ، فان الالهام بمعنى الادراك الصحيح لواقع الاشياء ، يحصل من صفاء النفس وحدة الذهن ، ويحصل بالهداية من الله سبحانه الى الواقع ، والنقر في الاسماع مرجعه الى ان الله سبحانه يرشد الامام (ع) الى احكام الحوادث وبعض ما يجري في مستقبل الزمان ، والايحاء بهذا المعنى ليس من مختصات الانبياء فقد ورد في القرآن في مختلف المناسبات ومن ذلك قوله سبحانه : «واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون » وهل معنى ذلك ان الامين جبرائيل كان ينزل على النحل ليوحي اليها بذلك ، لا اظن ان احدا يلتزم بهذا الامر .

اما من حيث سندها فهي من قسم الضعيف ، لانها جاءت عن طريق المفضل بن عمر ، المعروف بالغلو والكذب ، وقد وصفه الامام الصادق بالكفر والشرك ، ونهى عن الاخذ بمروياته .

وروى في باب التفويض الى رسول الله والى الائمة في امر الدين ، عن احمد ابن ابي زاهر بسنده الى ابي اسحاق النحوي انه قال : دخلت على ابي عبدالله (ع) فسمعته يقول : ان الله عز وجل ادب نبيه على محبته فقال : وانك لعلى خلق عظيم ، ثم فوض اليه فقال عز وجل :

(١) ص ٢٦٤ ج١ .